برنامج للأنشطة المتكاملة لخفض حدة التلعثم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية (برنامج مقترح)

أ.د/ صلاح الدين عبد القادر محمد* أ.م.د/هانـــي شحتـــه إبراهيـــم†

أ.م.د/ هالـــة يحـيى حجـــازي ‡ إنال عبد العظيم عطا الطوخي§

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو اللغوي وأسرعها سواء من حيث قدرة الطفل على الاستقبال أو الفهم و الإرسال وكذلك التعبير، فالنمو اللغوي في هذه المرحلة يكتسب أهمية من حيث قدرته في التعبير والتوافق النفسي والاجتماعي والنضج العقلي، فالطفل الذي يعاني من حرمان أسري قد يتأخر نمو اللغة لديه بسبب نقص في الاستثارة.

ويرجع الأهتمام بالطفل إلى مدى حساسيه هذه المرحله من حياه الأنسان، حيث سرعه النمو بشكل عام ،والنمو اللغوى السليم للطفل يكسبه توافقا عقليا ونفسيا واجتماعيا، أما إذا اضطرب النمو اللغوى عند الطفل وظهرت عيوب فى الكلام والنطق فإن ذلك سيولد توتراً عند الطفل يؤثر على تكيفه مع المجتمع حيث يشعر بالحرج والضيق، ومن هنا كان الاهتمام بموضوع اضطرابات النطق والكلام عند الطفل، وتوفير السبل والوسائل لمعلجه هذه الاضطرابات اللغويه علاجا مبكرا. ويعتبر التواصل من خلال الكلام واللغة عملية معقده، ولكنها طبيعية وإنسانية تتطور مع التواصل غير اللغوي للطفل من خلال البكاء ،الابتسامة ، والإيماءات، وغيرها أنها تتضمن جوانب معرفية وسمعية، وتعني استقبال وإرسال معلومات, وأنها تعني كيف يتم ضبط الهواء من أجل إنتاج الأصوات والتحكم بالعضلات من اجل النطق وفهم الكلام من الطرف الآخر، ومع أن استخدام الكلام واللغة هو المقصود بالتواصل ، الا ان لدى الإنسان أيضا نماذج مختلفة من التواصل غير اللفظي عن طريق حركات الجسم والإيماءات التي تعبر عما يريد الإنسان إيصاله إلى الآخرين.

كما تشير(ماجدة عبيد، ٢٠٠٩) (هالاهان كوفومان٢٠٠٨) إلى أن "تختلف اضطرابات النطق والكلام حسب الجنس، والعمر، البيئة، فالتلعثم (اللجلجة) يتعرض له الذكور اكثر من الاناث والمراهقين اكثر من الاطفال وتتزايد نسبتها مع تقدم العمر كما لوحظ ان حالات التهتهة توجد بنسبة (٠.٥%) لدي المترددين الي العيادات النفسية واخرون بينو ان عيوب النطق والكلام بوجه عام تقدر بحوالي (٠.٥%) واكثر من (١٠%) من الاطفال في سن المدرسة وما بين ١٠-١٥% ما قبل المدرسة وحوالي ٦% تقريبا من تلاميذ المدارس.

كما يشير(فيصل العفيف،٢) يعتبر موضوع اضطرابات النطق واللغة من الموضوعات الحديثة في مجال اهتمام التربية الخاصة إذ ظهر هذا الاهتمام بشكل واضح في

* أستاذ الصحة النفسية كلية التربية النوعية – جامعة بنها
† أستاذ مساعد الصولفيج الإيقاعي الحركي والارتجال كلية التربية النوعية – جامعة بنها
‡ أستاذ رياض الأطفال المساعد كلية التربية النوعية – جامعة بنها
§ باحثة ماجستير كلية التربية النوعية – جامعة بنها

بداية الستينات، حيث نال هذا الموضوع اهتمام العديد من أصحاب الاختصاص مما أثرى هذا الاهتمام إلى ما هو عليه الآن.

إن تطور اللغة والكلام يحدث بشكل طبيعي لدى الأفراد الذين لا يعانون من إعاقات ولكن الفضل في إنتاج الأصوات او الكلام الذي له معنى في الثقافة الفرد وتكوين اللغة يعتبر دليلا على اضطرابات التواصل.

ويقول (عبدالعزيز السيد الشخص،٢٠٠٨،) "لذلك قد تكون اللغه التى يتدرب عليها الطفل لغه منطوقه أو مكتوبة، او لغه العيون،أو قد تضم رموزا من الاشكال الهندسيه أو النقاط وقد تتخذ صورة اصوات أو حركات وايقاعات معينه يتفق عليها بين افراد الجنس الواحد(بشر، حيوانات، طيور، اسماك) رغم ذلك تعد اللغه أكثر خصوصية من عمليه التواصل".

ويشير (محمد النحاس، وسليمان رجب،٢٠٠٨) "يعد التلعثم احد صور اضطرابات النطق والكلام التى تعرقل عمليه تواصل الطفل مع الاخرين وتجعله عاجز عن التعبير عن نفسه، كما يكون من الصعب عليه أن يتفاعل مع البيئة المحيطة تفاعلا ايجابيا يتسم بالقدره على الأخذ والعطاء، مما يؤثر على توافقه النفسى والاجتماعى بشكل سلبى وينعكس على مستقبله الدراسى والمهنى".

وتعمل برامج الانشطه المتكامله سواء كانت (نشاط فنى أو موسيقى أو الغناء أو اللعب أو قصص أو كمبيوتر) على تطوير التحدث لدى الأطفال وهذا ما اكدته العديد من الدراسات: مثل دراسه صفاء ابراهيم محمد (٢٠١٣)، سمر محمود الحسينى (٢٠١٣)، (ludy, et al., ٢٠١٢)، سارة يونت (٢٠١١).

مشكلة الدراسة

تأتى مشكلة الدراسة من أهمية مرحلة الطفولة،وسلامة أجهزه الطفل العقلية والعصبية والحسية والنفيسة والاجتماعية التى تساعده لكى ينمو الطفل سليما سويا خليا من المعوقات والاضطرابات وأن حدوث خلل أضطراب فى أحد هذه الأجهزة قد يؤثر سلبا على شخصيه الطفل ويتسبب فى ظهور العديد من المشكلات، والطفل الذى يعانى من اضطرابات التلعثم ويواجه صعوبه فى إصدار الكلام واستخدامه فى التواصل مع الأخرين، وبالتالى تؤدى إلى ابتعاده عن الاخرين، ولايقف تأثير اضطرابات التلعثم عند هذا الحد بل يقود الطفل المتلعثم إلى وقوعه فى العديد من المشكلات والاضطرابات النفسه فيتولد لديه شعور بالقلق والاحباط والدونية وقله الحيلة.

ومن هنا ترى الباحثه أنه يمكن خفض حده التلعثم عند تلاميذ المرحلةالابتدائيه لانهم بحاجه إلى التنميه والتطوير وما يتبعها من تأثير إيجابى لقدره الطفل على التعبير بصوره منظمه وهذا يتم عن طريق صياغة برنامج بالانشطه المتكامله مقدم لدى اللاطفال الذين يحتاجون إليها

وتحدد مشكله الدراسه فى التساؤل الرئيسى التالى:

- ما فاعلية صياغة برنامج أنشطة متكاملة يساعد فى خفض حدة التلعثم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات أخرى

- هل يمكن صياغة برنامج أنشطة متكاملة يساعد فى خفض حدة التلعثم
- هل بعد صياغة برنامج أنشطة متكاملة تنخفض حدة التلعثم

أهمية الدراسة

ترجع اهميه الدراسه إلى تناولها لفئه الاطفال المتلعثمين فى سن مبكره لما لهذا التلعثم من تأثير سلبى على جميع جوانب الشخصيه فلغه الطفل وسليه لاشباع حاجاته والتعبير عن رغباته وآراءه وفهمه وكشف البيئه وبالتالى تتضح أهميه المساهمه فى صياغة برنامج بالأنشطة المتكاملة لعلاج أو خفض حده التلعثم لدى الاطفال لما له من جانب ايجابى فى علاج التلعثم ولهذه الدراسه اهميه من الناحيه النظريه والناحيه التطبيقه وفيما يلى:

الاهميه النظريه:

- تتناول الدراسه فئه الاطفال المتلعثمين لما لهذا التلعثم من تأثير سلبى على جميع جوانب الشخصيه.
- تناول ظاهره التلعثم كأحدى اضطرابات التخاطب الأكثر شيوعاً، التى تصيب الأطفال فى أهم وسائل الاتصال التى يعتمد عليها الكثير من حاجاته ورغباته.

الاهميه التطبيقه:

- تأتى الاهميه التطبيقيه للدراسه الحاليه فى انها تقدم كيفية صياغة برنامجا بالأنشطه المتكامله يمكن الاخصائين والقائمين على رعايه الاطفال المتلعثمين من استخدامه

أهداف الدراسه

تهدف الدراسه إلى معرفة ما يلى:

- درجه التلعثم والعمل على تحقيق أهداف برنامج الأنشطه المتكامله فى خفض حده التلعثم لدى الاطفال
- خطوات صياغة برنامج بالأنشطة المتكاملة

مصطلحات الدراسة

الانشطة المتكاملة: Integrated Activities

هى التكنيك المستخدم فى برنامج منظم ومصمم لفترة زمنية محددة باستخدام مجموعة من الأنشطة (الفنية - الموسيقية - الرياضية - التمثيلية - القصصية) للخفض من حدة التلعثم لدى اطفال المرحلة الإبتدائية

التلعثـــم: Stuttering

هو صعوبة طلاقة الكلام المسترسل وقد يكون في صورة إطالة لبعض مقاطع الكلمات أو وقفات في الكلمة أو اضطراب داخل الصوت الواحد، وهذه قد يصاحبها حركات لا إرادية أو انفعالية على وجه وأطراف المريض.

حـــدود الدراســـة:

حـــدود زمنيـــة:

تم تطبيق البرنامج فى فترة زمنية حوالى شهرين ونصف اعتبارا من ١٨-٣-٢٠١٨ إلى٣٠-٥-٢٠١٨

حـــدود مكانيـــة:
مدرسة مكتبة و منشأة بدوى الحلقة الإبتدائية مديرية التربية والتعليم ببنها محافظة القليوبية.

حـــدود بشريـــة:
أطفال متلعثمين فى المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنوات ويستبعد منهم ذوى الإعاقة الحركية والسمعية والبصرية.

اجـراءات الدراسة:

اولا: منـهج الدراسة:
استخدمت الباحثة فى دراستها المنهج شبه التجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة

ثانيا: عينة الدراسة:
تتكون عينة الدراسة من (٥) أطفال من المتلعثمين يتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنوات ويستبعد منهم ذوى الاعاقات العقلية والسمعية والبصرية والجسدية، وتم اختيارها من مدرسة مكتبة و منشأة بدوى الحلقة الإبتدائية

أدوات الدراسة:
- اختبار شدة التلعثم (دنهلة عبدالعزيز الرفاعى)
- استمارة بيانات شخصية للطفل (إعداد الباحثة)
- برنامج أنشطة متكاملة (إعداد الباحثة)

الدراسات السابقة:
دراسات تناولت التلعثم

دراسة محمد محمود النحاس (٢٠٠٥)

عنـوان الدراسـه: فاعليـه برنـامج ارشـادى فـى عـلاج صـور التلعثم لـدى عينـه مـن الاطفـال فـى المرحله الابتدائيه.

هدف الدراسه: هدفت الدراسة الى الكشف عن فاعليـه برنـامج ارشـادى فـى عـلاج صـور التلعثم لدى عينه من الاطفال فى المرحله الابتدائيه.

عينـة الدراسه: تكونت عينه الدراسه من ٣٠ طفل (٢٠ ذكور) و(١٠ اناث) يتراوح اعمارهم ما بين (٩-١٢) عام.

نتائج الدراسه: توصلت نتائج الدراسه إلى تحسن فى فاعليه البرنامج المستخدم.

دراسه إيرانى: Irani. F (٢٠١٠)

عنوان الدراسه: طرق العلاج المتنوعه الشامله للمراهين والبالغين الذين يعانون من التلعثم.

هدف الدراسه: هدفت الدراسه إلى تقديم طرق العلاج المتنوعه للعلاج الشامل لكل من المراهقين والبالغين الذين يعانون من التلعثم.

عينة الدراسه: تكونت عينه الدراسه من ٧ من المشاركين والذين يترددون على العياده الشامله من الفتره ٢٠٠٣ : ٢٠٠٨.

نتائج الدراسه: وتوصلت النتائج ان أقر المشاركين بنتائج إيجابة تجاه حياتهم الشخصيه ووجود دوافع واستعداد لحضور البرنامج وحقق المشاركون العديد من التحسن على كل مقاييس التلعثم وتغير اتجاهاتهم.

دراســـه: سارة يونت(sara, ٢٠١١)

عنـــوان الدراســـه: فعاليـــة اللعـــب فـــى تحســـين المهـــارات اللغويـــه لـــدى الأطفـــال المتأخرين لغويا.

هدف الدراسه: هدفت الدراسه إلى التعرف على فاعليه اللعب فى تحسين المهارات اللغويه للطفل المتأخر لغويا.

عينة الدراسه: اقتصرت عينه الدراسه على (٦) أطفال تتراوح أعمارهم ما بين ٣-٥ سنوات ممن لديه تأخر لغوى.

نتائج الدراسه: وتوصلت أهم نتائج الدراسه إلى فعاليه التدخل باللعب فى علاج التأخر اللغوى بعد تطبيق البرنامج على العينه التجريبيه لصالح القياس البعدى.

دراسات تناولت الأنشطة المتكاملة

دراسة عزه خليل(١٩٩٤):

حيث كان الهدف منها وضع منهاج متكامل لأنشطة رياض الأطفال ومعرفه أثره على نمو الأطفال من الذكور والأناث، واستخدمت الأنشطة والألعاب أثناء تجريب الأنشطة المتكاملة واشتملت أدوات البحث على اختبار رسم الرجل واستمارة تجميع بيانات عن الحالة الأقتصادية الاجتماعية للأسرة وأدت الأنشطة المتكاملة إلى إكساب الأطفال المفاهيم الأساسية.

دراسة منى إسماعيل١٩٩٤:

حيث كان الهدف منها تعرف فعالية وحدة الأنشطة التعليمية المتكاملة المقترحة فى تحقيق بعض أهداف رياض الأطفال وقياس أثرها على سلوك. وقد استخدمت مجموعة تجريبية واحدة وبلغ عددها ٣٠ طفلا وطفلة وتراوح أعمارهم بين الخامسة والسادسة،وكانت نتائج تطبيق الوحدة هو تحسن سلوك الأطفال داخل الروضة،مما أكد فاعلية وحدة الأنشطة المتكاملة فى تحقيق بعض أهداف الروضة.

وفى ضوء العرض السابق للدراسات السابقة يمكن ضياغة فروض الدراسة الحالية

فروض الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات دراجات افراد عينة الدراسة على اختبار شدة التلعثم وذلك لصالح التطبيق البعدى

الإطار النظرى للبحث

يعتبر منهج الأنشطة المتكاملة هو أحد مكونات الطفولة المعروفة جيدًا، والذي تم استكشافه مؤخرًا من خلال مستويات التعليم الأخرى، وقد أظهرت جميع مستويات التعليم اهتمامًا كبيرًا بتكامل المنهج ومن هنا نجد أن منهج الأنشطة المتكاملة هو أنسب المناهج التي يمكن استخدامها مع الأطفال للاهتمامها بطبيعة الطفل وجوانب نموه واهتمامها بتنمية المفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات للطفل. (وسام عبدالحميد عبدالعزيز، ٢٠١٣: ١١)

"هي الطريقة التي يمكن بواسطتها ربط المواد المختلفة في بعضها البعض في صورة وحدة متكاملة فيما يتعلق بدراسة موضوع معين، بحيث يتجنب الفصل التقليدي في دراسة الوحدات المختلفة، مع مراعاة النمو الفردي المتكامل للطفل، مما يؤدي إلى إحداث توافق في مظاهر سلوكه الجسمية، والوجدانية والعقلية". (Susan et Michele, ٢٠٠٣:٦)

خصائص صياغة برامج الأنشطة المتكاملة:

تسعى برامج الأنشطة المتكاملة إلى تحقيق هدف النمو الشامل المتكامل المتوازن للطفل ولذلك فهي تتصف بمجموعة من الخصائص وهي:

- **التكـــــامـــل:** Integration

يهدف برنامج الأنشطة المتكاملة إلى تحقيق الشخصية المتكاملة للطفل عن طريق النظر إلية نظرة كلية لا تهتم فقط بالمجال العقلي، وتهمل المجالات الاجتماعية والجسمية وتهتم بالقيمة الاجتماعية لما يقدم للأطفال، فيتخطى الحدود التي بين المواد الدراسية ويعتمد على التنظيم السيكولوجي. (منى جاد، ٢٠٠٧، ١١٣)

وتسعى برامج الأنشطة المتكاملة إلى تحقيق التكامل في شخصين الطفل من الناحية العقلية، والجسمية، والاجتماعية، من خلال ما تقدمه من معارف وخبرات متكاملة.

ولقد توصلت دراسة سارة مورسي (Sara Morse , ٢٠٠٧) إلى فاعلية البرنامج المتكامل القائم على الأنشطة المتكاملة في

نمو الأداء الاجتماعي، وتحسن التفاعلات الاجتماعية الايجابية لدى الطفل الذي يعاني من إعاقة في الأداء الاجتماعي كما أكدت دراسة سيجال باتل (٢٠٠٩) Segal Patel أن برنامج المهمة الأولى في تورنتو القائم على الأنشطة المتكاملة أدى إلى تحسن في النمو الحركي، والنمو المعرفي، والنمو اللغوي والكفاءة الاجتماعية، والمعرفة العامة، والتواصل لدى الأطفال.

- **الشمـــــوليـــــة:** Inclusiveness

ويقصد بها الاهتمام بجميع جوانب الطفل المعرفية: (المعلومات المفاهيم اللغوية، واسلوب التفكير) الوحدانية: (الاتجاهات والميول والعادات والقيم)، والجانب المهارى (المهارات الحركية والأدائية (التوافقية المرتبطة بحل المشكلات).

(محمد فؤاد الحوامدة، زيد سليمان العدوان،٢٠٠٩، ٢٧٠-٢٧٢)

أبعاد صياغة برامج الأنشطة المتكاملة:

تستند برامج الأنشطة الحديثة على أربعة أبعاد رئيسية:

- فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الأطفال وأهدافه وعاداته وتقاليده، ومتطلبات الحياة فيه وتطلعاته المستقبلية.
- طبيعة الأطفال الذين يُعد لم البرنامج قدراتهم واستعداداتهم وميولهم وحاجاتهم.
- نوعية الخبرات المناسبة لطفل الروضة وأساليب تنظيمها.
- التطورات السريعة المتلاحقة في بحوث تربية الطفل وتكنولوجيات التعليم والاتجاهات المعاصرة في مجال التعليم. (عاطف عدلي، ٢٠٠٧)

الاتجاهات التربوية المعاصرة في صياغة الأنشطة المتكاملة:

إن التعميم الهادف والتخطيط الدقيق يعتبر من أحدث الاتجاهات المعاصرة التي تهدف إلى تحقيق أقصى قدر ممكن من الفائدة للأطفال.

ويمكن تحديد الاتجاهات التربوية المعاصرة في مجال الأنشطة المتكاملة فيما يلي:

- صياغة وتحديد الأهداف السلوكية المحققة للبرنامج.
- التركيز على مجالات وجوانب النمو المعرفي للطفل.
- استخدام تكنيك التقويم السابق والمصاحب واللاحق لتقديم البرنامج.

(إيفال عيسى، ٢٠٠٤، ٢٢٨)

- إغناء البيئة بالمثيرات الحسية المتعددة والاستفادة منها في مجال البرامج.
- التركيز على العمل والتطبيقات الحياتية والعلمية. (أماني حسن، ٢٠١٤، ٩٠)
- تعليم الطفل كيف يكون مفكرًا ناصحًا.
- التدريب على مهارات الابتكار والإبداع والخلق لدى الأطفال.
- وضع احتياجات الطفل ومطالب ثموة في الاعتبار الأول عند تنفيذ البرنامج.

(سعدية بهادر، ١٩٩٤، ٢٣٢)

فلسفة صياغة برامج الأنشطة المتكاملة:

تعمل برامج الأنشطة المتكاملة على تحقيق أهداف ومبادئ التربية الحديثة في المناهج الدراسية، فبدلاً من التركيز على تزيد الأطفال بالمعلومات الكافية، ثم اختيار الطرق المناسبة لتدريسها، وأصبح المنهج مؤسسًا على تنمية شخصية الطفل، ومن خلال هذه الأنشطة ينمو الطفل ويكتسب المعلومات والمهارات، وتتكون لديه العادات والاتجاهات الإيجابية.(خالد عودة العمايدة، ٢٠١٢، ٩٧)

ويمكن تلخيص فلسفة بناء برامج الأنشطة المتكاملة في:

- الاهتمام بالنمو الشامل والمتكامل للطفل: جسميا، وعقليًا وانفعاليًا واجتماعيًا، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال من خلال الأنشطة المتنوعة التي تنمي المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم.
- التأكيد على دور الطفل في عملية التعلم، وعلى فاعليته من خلال النشاط الذاتي التلقائي.
- توثيق العلاقة بين الطفل والبيئة الطبيعية من حولة والقيام بحولات وزيارات في الأماكن الطبيعية، للإتاحة الفرصة للطفل للتعامل مع الأشياء بشكل مباشرة. (إنشراح إبراهيم المشرقي، ٢٠١١، ٢٠٠)
- إطلاق طاقة الجسم الحركية، وتنمية المهارات الحركية المختلفة، وتوفير أماكن للعب في الهواء الطلق تتوافر فيه شروط الأمن والسلامة، والاهتمام بصحة الطفل وغذائه.
- توفير فرص النمو الاجتماعي الخلقي السوي، وتنمية المهارات الاجتماعية مثل التعاون، والعمل الجماعي، والانتماء الأسري، والتعاطف مع الآخرين.

صياغة برنامج الدراسة:

تصميم البرنامج:

بعد استخدام برنامج قائم على مجموعة من الأنشطة المتكاملة لخفض حدة التلعثم لدى أطفال المرحلة الابتدائية باستخدام مجموعة من الأنشطة الإثرائية أحد إجراءات الدراسة للوقوف على مدى فاعلية البرنامج في تحقيق أهداف الدراسة وتم تصميم البرنامج المقترح بحيث يتناسب مع قدرات الطفل وإمكاناته، ويتماشى مع احتياجات الطفل وميوله واهتمامه، كما راعت الباحثة في البرنامج تكامل الأنشطة واتساقها مع بعضها البعض.

التخطيط العام للبرنامج:

تشتمل عملية التخطيط العام لبرنامج أنشطة متكاملة لخفض حدة التلعثم لدى أطفال المرحلة الابتدائية على خمسة محاور وهي (لمن، ماذا، كيف، متى).

أولاً: تحديد الفئة التي وضع من أجلها البرنامج؟ To Whom

ثانيًا: أهداف البرنامج؟ Why

ثالثًا: الإجراءات العملية لتنفيذ البرنامج؟ What. وتتضمن:

- الإطار العام للبحث.
- ملامح البرنامج.
- الأسس التي يقوم عليها البرنامج.
- محتوى البرنامج.
- الأساليب والفنيات المستخدمة.
- الأدوات والوسائل.

رابعًا: الجدول الزمني وحدود البرنامج.

أولاً: الفئة التي أعد البرنامج من أجلها To Whom

هم أطفال المجموعة التجريبية الواحدة من عينة الدراسة الحالية: وعددهم (٥) أطفال من الأطفال المتلعثمين، وهذا التلعثم ناتج عن حرمان بيئي فقط ولا يرجع أي خلل في مناطق الكلام وليسوا مصابين بأي إعاقات جسمانية أو جسمية أو عصبية، وهؤلاء من مدرسة ومكتبة منشأة بدوي.

ثانيًا: أهـــداف البرنامـــج Why:

الهـدف العـام للبرنامـج:

يتحدد الهدف العام للبرنامج في خفض حدة التلعثم لدى أطفال المرحلة الابتدائية باستخدام الأنشطة المتكاملة، (موسيقية – لعب – فنية – لعب – قصصية – غنائية – دراسية).

الأهـداف الإجرائيـــة:

عند الانتهاء من البرنامج يستطيع الطفل كلما أمكن:

- أن يتعرف على مشكلته.
- أن يحاول التغلب على المشكلة.
- أن يصغى الطفل بانتباه إلى تعليمات الباحث.
- أن يتدرب الطفل على استرخاء أعضاء الجسم.
- أن يتقن الطفل تدريب التنفس البطني.
- أن ينصت الطفل باهتمام إلى أحداث القصة.

- أن يعيد سرد القصة دون تلعثم.
- أن يشارك الطفل زملائه في الأنشطة.
- أن ينشد الطفل الأناشيد أو الأنشودة بمفرده أمام المجموعة دون تلعثم.

ثالثًا: الإجراءات العلمية لتنفيذ البرنامج What:

الإطار العام للبرنامج:

يعرف البرنامج إجرائيًا بأنه: مرا تكنيك المستخدم في برنامج منظم ومصمم لفترة زمنية محددة باستخدام مجموعة من الأنشطة (اللعب – الفنية – الموسيقية – القصصية – غنائية – دراسية) ويتكون من ٢١ جلسة متشابهة للحد من التلعثم لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

ملامـــح البرنامـــج:

راعت الباحثة في البرنامج سهولة الأنشطة وأن تناسب الأنشطة مع قدرات الطفل وإمكانياته وتتماشى مع عمر الطفل واحتياجاته وميوله وأن يكون البرنامج متكامل.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

انطلقت الباحثة من مجموعة من الأسس العامة سواء كانت أسس نفسية أو تربوية تم مراعاتها عند إعداد البرنامج وتمثلت هذه الأسس في التالي:

- مراعاة حقوق الطفل المتلعثم في التقبل بدون قيد.
- مراعاة أخلاقيات العمل وسرية البيانات التقنية.
- مراعاة خصائص نمو الأطفال عينة الدراسة وملائمة البرنامج لقدراتهم.
- إقامة جو من الألفة بين الباحثة والأطفال وتدعيم العلاقة على أساس من الاحترام والثقة.
- مراعاة خصائص الأطفال المتلعثمين بحيث يمتد زمن النشاط من (٤٠ – ٦٠) حقيقة مع إتاحة الفرصة للأطفال للراحة حينما يشعر بالتعب عن طريق إعطائهم فترة راحة.
- تنوع الأنشطة والتقنيات والتدريبات العلاجية المناسبة للأطفال المتلعثمين.
- مراعاة احتياجات الأطفال المتلعثمين.
- مراعاة تدعيم السلوكيات الإيجابية بالتدعيم الإيجابي، ورفض السلوكيات الخاطئة وضبطها.
- التكرار والتحدث بصورة واضحة وتقديم نماذج لغوية صحيحة.
- تغيير اتجاهات الآخرين السلبية نحو الأطفال الذين يعانون من التلعثم.
- مراعاة استخدام الأسلوب المناسب لتحقيق المشاركة الناجحة التي تؤدي إلى التغيير الإيجابي.

محتـــوى البرنامـــج:

وتم تحديد البرنامج في ضوء:

- الإطار النظري والدراسات السابقة.
- الاطلاع على مجموعة من برامج علاج التلعثم.
- مراجعة العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت باستخدام الأنشطة المتكاملة مع المتلعثمين.

- التعرف على خصائص الطفل عينة الدراسة ومن خلال ذلك نستطيع تقديم برنامج ملائم لخصائص وطبيعة الطفل.

وفي ضوء ما سبق تم إعداد محتوى البرنامج في صورته المبدئية والذي يتضمن:

- استخدام برنامج متكامل من الأنشطة التي تساعد على التقليل من حدة التلعثم لدى الطفل الخاص بالعينة.

وقد حرصت الباحثة على أن يكون هناك تنوع في استخدام الأنشطة وأن تعتمد على أسلوب التسويق مما يجعلها أكثر تأثيرًا على الطفل كما راعت الباحثة أن يكون البرنامج مناسبًا لمستوى فهم الأطفال عينة الدراسة، ويتم ذلك عن طريق الاطلاع على الدراسات والبحوث الأجنبية التي في مثل عينة الدراسة الحالية ويحتوى البرنامج المقترح على المادة التعليمية، ولقد صممت الباحثة الأنشطة بصورة واقعية لكي يسهل على المتعلم فهم وتعلم المفهوم المطلوب وبصورة صحيحة.

الأساليب والفنيات المستخدمة How:

يعتبر مجال تحسين اضطرابات النطق من المجالات التي تستخدم فيها طرق وفنيات العلاج السلوكي بشكل أساسي وفعال وأهم الفنيات التي يعتمد عليها برنامج الدراسة هي الأساليب التي تناسب فئة المتلعثمين والتي تقوم على أساليب وفنيات نظرية مختلفة وهي كالتالي: (المناقشة والحوار – التعزيز – النمذجة – لعب الأدوار – الكلام الإيقاعي – الاسترخاء – التدعيم الإيجابي – التحكم في التنفس).

وفيما يلي عرض موجز للفنيات المستخدمة في البرنامج الحالي:

المناقشة والحوار: عبارة عن حوار منظم يعتمد على تبادل الآراء والأفكار، ويتم فيها التفاعل الإيجابي للخبرات داخل قاعة النشاط بين الأطفال والمعلمة وبين الأطفال وبعضهم، وعلى المعلمة تقبل كل أفكار أطفالها مع توضيحها أو تلخيصها (سناء محمود، ٢٠١٦)

التعـــزيـــز: عملية يكتسب السلوك بموجبها، ويؤدي إلى زيادة حدوث استجابة معينة، أو تكرارها وذلك مثل كلمات المديح، والتشجيع، والإثابة المادية والمعنوية، ويرتبط تقديمها بزيادة شيوع السلوك المرغوب.

النمذجـــــة: ويقصد بها تعلم واكتساب سلوك معين من خلال ملاحظ شخص يؤدي هذا السلوك، وتستخدم النمذجة لتوضيح للطفل السلوكيات المرغوبة به أثناء فعله السلوك غير المرغوب.

لعب الأدوار: يعتبر لعب الأدوار فنية من فنيات السيكو دراما، وفيه يتم تمثيل أدوار محددة بطريقة تلقائية تكشف عن بعض موافق الحياة، ومن خلال لعب الأدوار يكتسب الطفل فهمًا جديدًا للموقف.

الكلام الإيقاعي: ويكون عن طريق تشجيع الطفل على الكلام بطريقة إيقاعية بالنقر بالأقدام أو النقر باليد على الطاولة أو التحيز أو الخطوات الإيقاعية، ومنها طريقة القراءة الجماعية والتي تجعل الطفل يندمج مع الآخرين.

الاسترخـــــاء: وهو عبارة عن قائمة من التمارين التي تعمل على بث الهدوء والراحة في جسم الطفل وذلك عن طريق التنفس العميق وتمرين الجسم كله على الارتخاء، ويعد الاسترخاء من أهم الأساليب المضادة للتوتر والقلق.

التدعيم الإيجابي: ويقصد به التقويم الفوري لدعم إيجابي بناء على إتيان سلوك معين مما ينتج عنه زيادة في السلوك أو الإبقاء عليه، ويكون التدعيم الإيجابي بطرق مختلفة أما تدعيم مادي كإعطاء الطفل الحلوى أو تدعيم لفظي ويكون بتقديم المديح والثناء للطفل عند إتيان الاستجابة المرغوبة.

التحكم في التنفس

الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج:

كان الهدف الأساسي في هذه الدراسة هو استخدام برنامج أنشطة متكاملة يحتوي على العديد من الأنشطة المتكاملة والمتنوعة لتحقيق كل هدف على حدا وذلك بهدف التأكد من ثبات المعلومة وإتقانها لعدم تعرض الطفل للملل، وأيضًا مراعاة أن تتناسب هذه الأدوات الأطفال عينة الدراسة فتكون محسوبة يمكن إدراكها وتتصف بالواقعية عند إجراء النشاط.

ومـــن هـــذه الأدوات:

استخدمت الباحثة (كرة ملونة – كراسي مريحة – كرات استرخاء – مرآة كبيرة – عدد مرايات صغيرة – مسجل للصوت – صور لأوراق الشجر – صور للفراشات – رباط للعين – صور للأرنب والسلحفاة – قوس وسهام للأطفال من البلاستيك).

الأنشطـــة المستخدمـــة:

يشير كتير من الباحثين والمتخصصين والممارسين بالأنشطة باعتبارها أسلوب وطريقة فعالة لتعليم الكلام واللغة وتعد بل النطق لدى الأطفال حيث أن الأنشطة تُستخدم بصورة واضحة في البرنامج وتتمثل هذه الأنشطة في:

١- أنشطة تستخدم نفخ البالونات والتي تساعد بشكل عام على التنفس الصحيح ومرونة حركة اللسان والشفتين والفك، مما يساعد على النطق والكلام بطريقة صحيحة.

٢- الأنشطة المتكاملة (أنشطة البرنامج) ويتضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة المتكاملة والمتنوعة بحيث تناسب الطفل وندفعه للكلام ومن هذه الأنشطة:

- **أنشطة الفنية:** نلعب دورًا مهمًا وأساسيًا في تربية حواس الطفل بما يجعل تعليم الأطفال أكثر جذبًا وتشويقًا وإثارة هذا بالإضافة إلى أهمية إسعاد الأطفال وتتمثل في الرسم والتلوين وعمل نماذج وتشكيلات، ويجب أن تتميز هذه الأنشطة بالحيوية والسهولة في الأداء والمتعة حتى يعبر كل طفل عن مشاعره من خلال هذه الأنشطة.
- **أنشطة اللعب:** تعتبر من الأنشطة الهامة للطفل والتي يستمتع لها كل طفل حيث يكون حرًا وسعيدًا بانطلاقه فيها ويجب تخصيص جزء من الوقت كل يوم لممارستها، وهي عبارة عن مجموعة من الألعاب والممارسات التي يقوم بها الطفل بهدف تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات السليمة.

- **أنشطة قصصية:** تعد من الأنشطة المحببة للأطفال لأنها تجذب انتباههم نحو أحداثها وتعتبر عاملاً مشوقًا يحفزهم نحو التعلم بأنفسهم كما أن استخدام أسلوب القصة يساعدهم على تقديم المعلومة بصورة بسيطة، وحيث أن النشاط القصصي من الأنشطة اللغوية الاستماعية المصيبة للأطفال، وهي من أنجح الوسائل في تعليم اللغة واكتساب المهارات اللغوية.
- **الأنشطة الموسيقية:** تسهم الأنشطة الموسيقية في تسهيل وفهم بعض المفاهيم الصعبة أو المجردة التي يجد الأطفال صعوبة واضحة في فهمها، وتشكل الموسيقى جزءًا مهمًا من حياة الطفل، وهي من أهم الفنون التي يستجيب لها الطفل في فترة مبكرة من حياته، وهي تشسع البهجة في نفوس الأطفال، وتشبع ميلهم إلى الإيقاع والحركة.
- **أنشطة الغناء:** من خلال إعادة ترديد ما يسمع الطفل من أغاني أثناء النشاط، والغناء لون من ألوان الأدب، وهو يعبر عن المواقف الإنسانية، ويصف الطبيعة كما أن التعرض للغناء في وقت مبكر يساعد الطفل على تطوير اللغة.

رابعًا: إجراءات تقويم البرنامج:

تم تقويم البرنامج من خلال مراحل مختلفة:

أولاً: تقويم قبلي:

وهو تطبيق اختبار شدة التلعثم على الأطفال قبل تطبيق البرنامج.

ثانيًا: تقويم بنائي:

وهو تقويم مستمر منذ بداية البرنامج وحتى نهاية البرنامج ويتم بشكل يومي بغرض التأكد من انتباه وفهم واستيعاب الأطفال لمحتوى النشاط، وأيضًا من خلال عمل اختبار مبسط عند بداية كل جلسة للتأكد من إتقان النشاط الذي تم التدريب عليه في الجلسة السابقة.

ثالثًا: تقويم ختامي

وهو تقويم فاعلية البرنامج بمدى تأثيره في مستوى الأداء للطفل المتلعثم من خلال القياس القبلي والبعدي لاستخدام مقياس شدة التلعثم، وأيضًا تقويم مدى استمرارية فاعلية البرنامج بمتابعة مستوى تلعثم الأطفال بعد مرور ٤ أسابيع من انتهاء البرنامج وتوقف إجراءاته.

ضبط البرنامج (الفرض على إسادة المحكمين)

بعد انتهاء الباحثة من إعداد البرنامج، يتم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وذلك لإبداء آرائهم ومقترحاتهم في الآتي (مدى ملاءمة البرنامج للهدف منه، مدى ملائمته لطبيعة الأطفال وخصائصهم، مدى ارتباط الأهداف الإجرائية بالأهداف العامة، مدى ارتباط النشاط بالهدف الذي وضع من أجله، مدى مناسبة المواد والأنشطة المقترحة لتنفيذ البرنامج.

وقد أخذت الباحثة بملاحظات السادة المحكمين والتي منها تعديل بعض الأنشطة في بعض الجلسات، وتعديل بعض الأهداف.

خامسًا: الجدول الزمني وحدود البرنامج:

عــدد الجلســات:

يستغرق البرنامج حوالي شهرين ونصف اعتبارًا من ٢٠١٨/٣/١٨ إلى ٢٠١٨/٥/٣٠ هذا وقد اعتمدت الدراسة في تحديد عدد الجلسات على ما جاء في التراث النظري على أساس أن فاعلية الأساليب العلاجية لا تظهر إلا بالعلاج المستمر بدون انقطاع، وتنفيذ محتوى الجلسات.

المدة الزمنية لكل جلسة:

يرى معظم المعالجين السلوكيين أن جلسة العلاج النفسي تتراوح مدتها ما بين نصف ساعة إلى ساعة كاملة، إلا أن هذا التحديد يتفاوت من معالج لآخر، ومن أسلوب علاجي لآخر، وحسب طبيعة الاضطراب المراد علاجه في الدراسة الحالية تستغرق كل جلسة من (٤٥: ٦٠) دقيقة، كما جاء في التراث النظري أن الجلسة العلاجية يفضل ألا تقل عن ٣٠ دقيقة حتى تزهر فاعليتها.

جلســات البرنامــج

يحتوي البرنامج على ٢١ جلسة
زمن الجلسة ٤٥ دقيقة إلى ٦٠ دقيقة
الجدول التالي عرض توضيحي للبرنامج

مواصفـــــات الجلســـــة	العـدد الكلـــي لجلســات الأطفـال
عدد الفنيات والاستراتيجيات المستخدمة	٨ فنية واستراتيجية للجلسات (المناقشة والحوار – التعزيز – النمذجة – لعب الأدوار – الكلام الإيقاعي – الاسترخاء – التدعيم الإيجابي – التحكم في التنفس)
زمن كل جلسة	٤٥ دقيقة
زمن الجلسات الكلي	٩٤٥ دقيقة
العدد الكلي لجلسات البرنامج	٢١ جلسة
الأنشطة المستخدمة	٦ أنشطة (لعب جماعي – فنية – موسيقية – قصصية – غنائية – درامية)
نشاط اللعب	٣ جلسات
نشاط فني	جلسة واحدة
نشاط موسيقي	٢ جلسة
نشاط غنائي	٢ جلسة
نشاط درامي	٤ جلسات
نشاط قصصي	٤ جلسات
أجـــزاء الجلســـة	زمـــن أجـــزاء الجلســـة
التمهيد	١٠ دقائق
التنفيذ	٢٠ دقيقة
التقويم	١٠ دقائق
ختام الجلسة	٥ دقائق

عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض:

لاختبار صحة الفرض للدراسة والذى ينص على أنه ".(توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على اختبار شدة التلعثم وذلك بعد تطبيق البرنامج العلاجى وذلك لصالح التطبيق القبلى). " تم حساب اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب الدرجات المرتبطة بين التطبيقين القبلى والبعدى لدرجات أفراد البحث فى اختبارشدة التلعثم، وكذلك عند

- بند تكرار حدوث التلعثم
- بند طول التلعثم
- بند الحركات والأصوات المصاحبة

ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية، تم حساب حجم التأثير أو قوة العلاقة، كما تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك، لبيان فاعلية المعالجة التجريبية، والجدولين الآتيين يوضحان ذلك:

نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test عند دراسة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد الدراسة في اختبار شدة التلعثم ككل وعند مهاراته الفرعية في التطبيقين القبلي والبعدي

المهارات	الإشارات (البعدي- القبلي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (r_{prb})	مستوى التأثير
تكرار التلعثم	السالبة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠	٢.٠٦٠	٠.٠٥	١	قوي جدًا
	الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠				
	صفرية	٠						
طول التلعثم	السالبة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠	٢.٠٦٠	٠.٠٥	١	قوي جدًا
	الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠				
	صفرية	٠						
الحركات والأصوات المصاحبة	السالبة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠	٢.٠٤١	٠.٠٥	١	قوي جدًا
	الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠				
	صفرية	٠						
اختبار شدة التلعثم	السالبة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠	٢.٠٢٣	٠.٠٥	١	قوي جدًا
	الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠				
	صفرية	٠						

يتضح من الجدول السابق ما يأتى:

وجود فرق دال إحصائيًا (عند مستوي ٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار شدة التلعثم ككل وعند كل مهارة فرعية من مهاراته الثلاثة فى اتجاه متوسط رتب درجات القياس القبلى، أي أن متوسطات مجموعة الدراسة فى التطبيق البعدي في الاختبار ككل وعند كل مهارة من مهاراته، أقل بدلالة إحصائية عن نظائرها في القياس القبلي.

المراجع

- انشراح إبراهيم المشرفى (٢٠١١).مدخل إلى رياض الأطفال ،الرياض ،دار الزهراء.
- ايفال عيسى (٢٠٠٤).مدخل إلى التعليم فى الطفولة المبكرة، ترجمة: أحمد حسين الشافعى،ط١،دار الكتب الجامعى،غزة.
- سمر محمود الحسينى (٢٠١٣).فعالية برنامج تدريبى قائم على اللعب الموجه فى خفض بعض اضطرابات النطق لدى أطفال الروضة،رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة الزقازيق.
- سناء أحمد محمود (٢٠١٦).فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتعددة لتنمية بعض المفاهيم السياسية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير ،كلية التربية النوعية، جامعة بنها.
- صفاء إبراهيم محمد (٢٠١٣). فاعلية برنامج علاجى سلوكى باستخدام الكمبيوتر فى علاج اضطرابات النطق والكلام لدى عينة من الأطفال التوحديين وذوى صعوبات التعلم ،رسالة دكتوراة،كلية التربية ،جامعة المنيا.
- طلعت منصور غربال (١٩٦٧).دراسة تحليلية للمواقف المرتبطة باللجلجة فى الكلام،رسالة ماجستير، كلية التربية،جامعة عين شمس.
- عاطف عدلى فهمى (٢٠٠٧).تنظيم بيئة تعلم الطفل، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبدالعزيز السيد الشخص (٢٠٠٨).اضطرابات النطق والكلام خلفيتها تشخيصها-أنواعها-علاجها،ط٢،الرياض،شركة الصفحات الذهبية للطباعة والنشر.
- عزه خليل عبد الفتاح (١٩٩٤).الأنشطة فى رياض الأطفال، ط١،القاهرة، دار الفكر العربى.
- فيصل العفيف (٢٠٠١). اضطرابات النطق واللغة، مكتبة الكتاب العربىwww.arabbook.com.
- ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٩). مدخل إلى التربية الخاصة ،ط١،الأردن ،عمان،دار صفاء للنشر والتوزيع.
- محمد فؤاد الحوامدة، زيد سليمان العدوان (٢٠٠٩). مناهج رياض الأطفال، عمان، عالم الكتب الحديث.
- محمد محمود النحاس (٢٠٠٥).مدى فاعلية برنامج إرشادى فى علاج صور التلعثم لدى الأطفال فى المرحلة الإبتدائية،دكتورة ،كلية التربية،جامعة الزقازيق،فرع بنها.
- محمد محمود النحاس، سليمان رجب سيد أحمد (٢٠٠٨). العلاج النفسى التخاطبى لصور التلعثم لدى ذوى صعوبات التعلم،الشارقة،الملتقى الثامن للجمعية الخليجية للإعاقة.
- منى اسماعيل أحمد (١٩٩٤).تخطيط بعض الأنشطة التعليمية المتكاملة لرياض الأطفال وقياس أترما، رسالة ماجستير،كلية التربية، جامعة حلوان.
- منى محمد على جاد (٢٠٠٧). مناهج رياض الأطفال، عمان، دار المسيرة.
- هالاهان كوفمان ،ترجمة عادل عبدالله محمد (٢٠٠٨). سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعلمهم ،الأردن،عمان دارالفكر.
- وسام عبد الحميد عبد العزيز (٢٠١٣). برنامج أنشطة متكاملة لتنمية مفاهيم بعض الممارسات السياسية لطفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال،جامعة القاهرة.

- Irani,F(٢٠١٠).Amized methods Approach to Evaluating treatenttout comes for An Electic Approach to Intensive stuttering therapy , Bowling Green state,university pro Quest Dissertation and these Retrieved forn.
- Sara Morse(٢٠٠٧).where the wild things Are: The Benefit of Integrated Zoo-Based program for the social psy.D.Development of young professional psychology,united states.
- Sara,Y.(٢٠١١).Pgay Intervention :Exploring play and language and children in children with alanguage delay .Ed.s, university of Neraska atomaha,pp,٤٧.
- Susan,W,Michele(٢٠٠٣). Anziano curriculum web.Weaving connections from children to teacher, vol. ١٤٨,no.٢.